إلا البلاغ ثم أمره أن يحمد الله تعالى على ما خوله من نعمه ومن جملتها
النبوة التي لا توازيها نعمة وأن يهدد أعداءه بما سيريهم الله تعالى
من آياته التي تلجئهم إلى المعرفة والإقرار بأنها آيات الله تعالى
وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها أي يريكم آياته في الدار الآخرة
فتعرفونها ولكن لا ينفعكم ذلك الاعتراف وقال الكلبي المراد بالآيات
الدخان وانشقاق القمر وما حل بهم من النقم في الدنيا وقيل المراد سيريكم
آياته في أنفسكم وفي غيرها كما قال تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي
أنفسهم وما ربك بغافل عما تعملون وقرئ يعملون بالياء أي وكل عمل
تعملونه فالله تعالى عالم به غير غافل عنه

سورة القصص مكية وهي ثمان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم قيل هي اسم من أسماء القرآن قاله قتادة وقيل هي اسم للسورة
وقيل هي حروف لها معاني لا يعلمها إلا الله تعالى تلك آيات
الكتاب المبين تلك إشارة إلى ما تضمنته من القصص
والأحكام وغير ذلك وقوله الكتاب المبين قيل البين بركته
وخيره وبين الحق من الباطل والحلال من الحرام وقصص الأنبياء
ونبوة محمد صلوات الله عليهم أجمعين نتلوا عليك من نبأ موسى
وفرعون بالحق لقوم يؤمنون أي نعرفك بعض خبر موسى وفرعون
مصحوبا بالحق ومحققا له وقوله لقوم يؤمنون أي لمن سبق في علمنا
أنه يؤمن لأن التلاوة إنما تنفع المؤمنين دون غيرهم إن فرعون علا
في الأرض هذا أول القصة وهي كالتفسير لخبر موسى وفرعون كأن
قائلا قال كيف كان نبأهما فقال إن فرعون علا في الأرض أي طغى وتجبر
وجاوز الحد في الظلم في أرض مملكته وجعل أهلها شيعا أي
فرقهم فرقا في الأعمال القبيحة وقيل جعل أهلها شيعا أي جعل
بعضهم في الصغر واستحيا بعضهم والشيعة في اللغة هي
الفرقة التي بعضها مساعد لبعض وموازره وقيل جعل

آيات السورة

أهلها شيعا أي فرقا يطيعونه على ما يريد لا يملك أحد منهم أن
يلوي عنقه كما قال تعالى فاستخف قومه فأطاعوه فمنهم صنف
يستعملهم في البناء وفرقة يستعملهم في الحفر وشبه ذلك ومن لم
يستعمله ضرب عليه الجزية وقيل جعل أهلها شيعا أي فرقا مختلفة
وأغرى بينهم العداوة وهم بنو إسرائيل والقبط وكانت الطائفة المستضعفة
هم بنو إسرائيل وكان يأمر بذبح أبنائهم وسبب ذلك أن
الكهنة قالت لفرعون لا بد أن يولد مولود في بني إسرائيل
ويكون ذهاب ملكك على يديه فأمر بذبح كل مولود
ذكر من بني إسرائيل ويبقي على إناثهم وهذا معنى قوله
يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي
نساءهم إنه كان من المفسدين فيه بيان أن القتل
من أفعال المفسدين ونريد أن نمن على الذين
استضعفوا في الأرض أي أرض فرعون بخلاصهم
منه ونصرتهم عليه ونجعلهم أئمة أي قادة يقتدى
بهم في الخير وقيل نجعلهم ولاة كما قال تعالى وجعلكم ملوكا
ونجعلهم الوارثين أي يرثون ملك فرعون وأموال قومه
كما قال تعالى وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم ونمكن لهم
في الأرض قيل أرض مصر والشام وتمكينهم فيها أن نجعلها لهم
ممهدة موطأة حتى لا يحتاجوا فيها إلى بناء ولا تعب وقيل نمكن
لهم أي نجعل أمرهم نافذا وأيديهم مبسوطة منطلقة ونري
فرعون وهامان وجنودهما وقرئ فرعون وهامان وجنودهما

وير